أردوغان: تدخلنا للحد من العنف

الجيش التركي يؤكد: «عملية إدلب بدأت»

مدرعات عسكرية تابعة للجيش التركي

مقاتلو فصائل البادية السورية

عواصم – «وكالات»: أكد الجيش التركي، الاثنين، انه بدأ أنشطة الاستطلاع في محافظة إدلب بسوريا الأحد، قبل عملية عسكرية متوقعة في المنطقة المتنازع عليها في شمال غربي سوريا.

وأضاف أن الخطوة شملت إقامة نقاط مراقبة، وانه يقوم بمهامه بما يتماشى مع قواعد الاشتباك المتفق عليها في أستانا، في إشارة إلى اتفاق جرى التوصل إليه الشهر الماضي في عاصمة كازاخستان.

وتقول تركيا إنها ستقدم مساعدة لمقاتلي المعارضة السورية، الذين تساندهم منذ فترة طويلة بهدف تنفيذ اتفاق عدم التصعيد الذي يهدف إلى تقليص العمليات القتالية مع القوات الموالية للحكومة في المنطقة، التي تعد اكثر المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة سكانا.

من ناحيته ارجع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تدخل قواته اللافت في مدينة إدلب السورية إلى حماية المدن التركية من خطر سقوط قذائف المواجهات العسكرية في سوريا.

واضاف اردوغان ان السند فهو الاتفاق الذي وقعته تركيا مع كل من روسيا وإيران خلال اجتماعات أستانة لتثبيت مناطق خفض التصعيد.

في غضون ذلك، افاد المرصد السوري عن تعرض القوات التركية لإطلاق نار من رافضين لوجودها، ما اجبرها على ان تعود ادراجها. إلا ان اردوغان عاد ليؤكد ان العملية مستمرة بالتعاون مع فصائل الجيش الحر، ومن دون أيّ معوقات.

وقال الرئيس التركي إن تركيا تنفذ اتفاقاً تم التوصل إليه مع روسيا وإيران للحد من العنف في محافظة إدلب بشمال سوريا بالتعاون مع مقاتلي الجيش السوري الحر.

واضاف «إننا ننفذ الآن قرارات أستانا في إدلب» مشيراً إلى اتفاق أعلن الشهر الماضي في أستانا عاصمة كازاخستان.

وقال إنه إذا لم تتحرك تركيا «ستسقط القنابل على مدننا».

واردف قائلا لاعضاء في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم خلال اجتماع في إقليم أفيون بغرب تركيا: «جهودنا في إدلب مستمرة بالتعاون مع الجيش السوري الحر دون مشكلات في الوقت الحالي».

كما تبادلت قوات تركية، الأحد، إطلاق النار مع تحالف هيئة تحرير الشام السورية قرب قرية كفر لوسين على الحدود بين سوريا وتركيا، حسب ما نقله المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وذكر شاهد عيان موجود على الحدود لوكالة «فرانس برس» أن «مجموعة تابعة لهيئة تحرير الشام أطلقت النار على مركبة كانت تقوم بإزالة جزء من الجدار، وردت القوات التركية بالمثل وقامت بقصف المنطقة ايضا».

وافاد المرصد أن الاشتباك مستمر، لكن الحادث لا يشير إلى انه انطلاق للعملية العسكرية التي أعلن عنها أردوغان، السبت.

في سياق متصل، أكد شهود عيان في المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا أن عربات من الجيش التركي دخلت محافظة إدلب السورية، برفقة هيئة تحرير الشام، مضيفين انهم شاهدوا عدة عربات تحمل قوات تركية تدخل إدلب، عند معبر أطمة قبل أن يرافقهما مقاتلون من تحرير الشام على طول الطريق.

المعارضة السورية: مهمة فصائل البادية أصبحت حماية منطقة الـ55 والركبان

وتستعد تركيا للانتشار في محافظة إدلب، بحسب ما تقرر في مخرجات مؤتمر «أستانا6» بين الدول الضامنة لمناطق خفض التصعيد. وأوضح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن نشر القوات التركية يهدف إلى وقف الاشتباكات تماما، تمهيدا لمرحلة سياسية جديدة في سوريا.

من جانب اخر قتل 11 مدنياً على الأقل بينهم طفلان الأحد في غارات جوية نسبت إلى قوات النظام السوري على سوق في معرة النعمان في محافظة إدلب (شمال غرب)، على ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتشكل محافظة إدلب (شمال غرب) واحدة من أربع «مناطق خفض التوتر» تم الاتفاق على إعلانها في سوريا في مايو في إطار محادثات أستانا برعاية روسيا وإيران، حليفتي النظام السوري، وتركيا الداعمة للمعارضة.

وبعد هدوء نسبي في الأشهر الأخيرة شنت قوات النظام السوري وحليفتها روسيا غارات جوية عدة في الأسابيع الأخيرة في محافظة إدلب أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين بحسب المرصد.

وصرح مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «استهدفت طائرات حربية سوقاً في مدينة معرة النعمان» في محافظة إدلب، ناسبا الغارات إلى قوات النظام.

وأضاف «قتل 11 شخصاً على الأقل بينهم طفلان، وسقط حوالي 20 جريحا، وحصيلة الضحايا قد ترتفع».

وأفاد المرصد عن مقتل 13 مدنيا على الأقل الجمعة والسبت في غارات جوية نسبت إلى قوات النظام على خان شيخون في جنوب إدلب.

على صعيد آخر تبادلت القوات التركية الأحد إطلاق النار مع جهاديين على الأراضي السورية بالموازاة مع حشد تركيا قواتها على الحدود بعد إعلان عملية وشيكة في محافظة إدلب شمال شرق سوريا لطرد جهاديي هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا).

من ناحية أخرى كشف الناطق الإعلامي باسم فصيل قوات أحمد العبدو التي تقاتل في البادية السورية، سعيد سيف، اليوم الأحد، بأن دور فصائل البادية أصبح يتمثل في حماية مخيم الركبان ومنطقة معبر التنف في مثلث الحدود الأردنية السورية العراقية.

وأضاف سعيد: «أن فصائل البادية وهي أسود الشرقية وأحمد العبدو ولواء شهداء القريتين، أصبحت تتمركز في منطقة التنف الـ55، ومنطقة مخيم الركبان، وبمحيط 7 كلم، واللتان تخضعان لحظر الاقتراب منها من قبل قوات التحالف».

وأوضح أن هاتين المنطقتين تعرضتا في الأيام الأخيرة لهجمات من قبل فصائل شيعية وتم صدها من قبل الفصائل، مشيراً إلى طيران التحالف أباد رتلا لهذه الفصائل يوم الخميس الماضي، كان يتقدم باتجاه هاتين المنطقتين.

وقال إنه رغم وجود تفاهمات بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بشأن عدم الاقتراب من هاتين المنطقتين وأن من يقترب منها سيتعرض للإبادة، إلا أن القرار الفعلي على الأرض لإيران وحزب الله.

وفسر سعيد الهجمات الأخيرة للميليشيات الشيعية على هاتين المنطقتين بمحاولة الضغط لإخراج القوات الأمريكية من المنطقة والحدود العراقية، لتحقيق التواصل الجغرافي مع سوريا ومع العراق منطقة عسكرية مغلقة، ما أعاق ادخال المساعدات عبر المنظمات الإنسانية، إلا أن عمان ومنظمات إنسانية توصلت لاحقا إلى وسيلة لإدخال المساعدات بواسطة استخدام رافعات عبر الحدود تقوم بنقلها لعشائر سوريا في المنطقة تقوم بدورها بنقلها وتوزيعها على العالقين.

رئيس الوزراء الروسي: نسعى لتعزيز التعاون مع الجزائر

رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف

موسكو – «وكالات»: صرح رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف، بأن بلاده تسعى إلى تعزيز التعاون مع الجزائر في مختلف المجالات، ومن بينها مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء الجزائرية، قبل زيارته المقررة للبلاد الأسبوع الجاري: «لا يمكننا مواجهة الإرهاب إلا معا وبتوحيد جهودنا وتنسيقها».

وتحدث عن تطابق وجهات نظر البلدين «بشأن التهديدات، مثل الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود»، ودعا الدول «لوضع خلافاتها وطموحاتها جانبا ولتوحيد صفوفها من أجل هزيمة داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى التي تهدد الحضارة الإنسانية».

وقال: «نسعى إلى تعزيز التعاون مع الجزائر في تلك المجالات، وسنواصل تنسيق مواقفنا من مسائل السياسة الخارجية ومن بينها قضايا الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء».

وأكد أن الجزائر تلعب دورا كبيرا في شمال إفريقيا، وهي إحدى الدول المحورية في هذه المنطقة ذات الأهمية الإستراتيجية.

وحول العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، قال: «خلال السنة الأخيرة فقط تضاعف التبادل التجاري بين روسيا والجزائر وبلغ حجمه قرابة 4 مليار دولار، وهذه الأرقام جيدة ولكن يجب علينا أن نسعى إلى مزيد من التقدم».

وأشار إلى أن الجانبين يتعاونان في مجال الطاقة ولديهما عدد كبير من المشاريع الناجحة في مجال النفط والغاز.

السودان يمدد وقف إطلاق النار مع المتمردين حتى نهاية ديسمبر

الخرطوم – «وكالات»: ذكرت وكالة السودان للأنباء (سونا) الأحد، أن الرئيس عمر حسن البشير أصدر قرارا بتمديد وقف إطلاق نار من جانب واحد مع المتمردين حتى نهاية ديسمبر بعد أيام من رفع الولايات المتحدة عقوبات مفروضة منذ 20 عاما على الخرطوم مرجعة ذلك إلى تحقيق تقدم في حل الصراعات القائمة في البلاد، وقالت الوكالة: «أصدر رئيس الجمهورية، المشير عمر البشير، مساء اليوم الأحد، قرارا جمهوريا بتمديد وقف إطلاق النار الساري بالبلاد حتى 31 ديسمبر 2017 تهيئة المناخ للمفاوضات حول المنطقتين وفي إطار حرص الحكومة على تحقيق السلام والاستقرار بالبلاد والتفرغ لقضايا التنمية».

واندلع قتال بين الجيش والمتمردين في منطقتي كردفان والنيل الأزرق في 2011 عندما أعلن جنوب السودان استقلاله.

وبدأ صراع في دارفور في 2003 عندما حملت قبائل غير عربية السلاح ضد الحكومة السودانية. وكان إحراز تقدم في حل تلك الصراعات واحدا من عدة مطالب من الولايات المتحدة لرفع حظر على التجارة وتحرير أصول مجمدة وإلغاء قيود مالية عزلت السودان لسنوات. وكان من المفترض أن ينتهي وقف إطلاق النار بنهاية الشهر الجاري قبل التمديد.

الصفدي: الأردن لن يسمح بدخول لاجئي الركبان إلى أراضيه

الجيش المصري بسيناء

عمان – «وكالات»: شدد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، الأحد، على أن تقديم المساعدات لعشرات الآلاف من السوريين العالقين في منطقة الركبان على الحدود مع الأردن «يجب أن يكون عبر الأراضي السورية»، مؤكدا أنهم «مواطنون سوريون وعلى أرض سورية، وأن الظروف الميدانية الآن تسمح بإيصال المساعدات من داخل سوريا».

وقال الصفدي خلال لقائه سفراء الاتحاد الأوروبي إن «تقديم المساعدات لنازحي الركبان يجب أن يكون عبر الأراضي السورية، خصوصا أن الظروف الميدانية الآن تسمح بإيصال المساعدات من داخل سوريا».

وأضاف أن «قاطني الركبان هم مواطنون سوريون على أرض سورية، ما يجعل التعامل مع المخيم مسؤولية سورية– دولية، وليس مسؤولية أردنية، وقضية تستوجب حلا في سياق سوري وليس أردنيا».

وأوضح الوزير الأردني أن بلاده «لن تسمح بدخول لاجئين من مخيم الركبان إلى المملكة، ولن تقبل بأي آلية للتعامل معه قد تجعل من معالجة الأوضاع فيه مسؤولية أردنية في المستقبل».

وأكد أن «الأردن الذي تجاوز طاقته الاستيعابية لاستقبال اللاجئين لم ولن يتخلى عن مسؤولياته الإنسانية، وقدم للاجئين أكثر مما قدم غيره، وسيستمر في تقديم المساعدات الإنسانية، شريطة أن لا يكون ذلك على حساب مصالحه وأمنه الوطني».

وتؤوي المملكة نحو 680 الف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ مارس 2011 ومسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، يضاف إليهم بحسب الحكومة، نحو 700 الف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع.

لكن الصفدي اشار في الوقت نفسه إلى أن «الحكومة مستعدة للتعاون مع شركائها في الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي لبلورة طرح لإيصال المساعدات الإنسانية لنازحي مخيم الركبان، شريطة أن يكون ذلك خطوة محدودة لمعالجة حاجات إنسانية ضاغطة، وان تأتي تلك الخطوة في إطار تحرك أوسع لوضع خطة واضحة لمعالجة حاجات المخيم من داخل سوريا».

وشدد على أن «المملكة لن تقبل أي معالجة تؤسس لإيجاد حال تجعل من مخيم الركبان مشكلة أردنية، أو تكرس الاعتماد على الأردن طريقا لإيصال المساعدات».

وكانت الأمم المتحدة عبرت في 14 أغسطس الماضي عن قلقها العميق تجاه أمن وسلامة نحو 4 آلاف سوري في منطقة الحدلات ونحو 45 ألف سوري في الركبان، غالبيتهم من النساء والأطفال العالقين على الحدود الجنوبية السورية مع الأردن.

وتدهورت أوضاع العالقين في منطقة الركبان العام الماضي بعد إعلانها منطقة عسكرية مغلقة، إثر هجوم بسيارة مفخخة على موقع عسكري أردني يقدم خدمات للاجئين أوقع سبعة قتلى و13 جريحا في 21 يونيو.

وكان الجيش الأردني أعلن مباشرة عقب الهجوم الذي تبناه تنظيم داعش حدود المملكة مع سوريا ومع العراق منطقة عسكرية مغلقة، ما أعاق ادخال المساعدات عبر المنظمات الإنسانية، إلا أن عمان ومنظمات إنسانية توصلت لاحقا إلى وسيلة لإدخال المساعدات بواسطة استخدام رافعات عبر الحدود تقوم بنقلها لعشائر سوريا في المنطقة تقوم بدورها بنقلها وتوزيعها على العالقين.

المغرب: احتجاج المئات على احتجاز الحكومة ناشطين من الحراك الشعبي

الرباط – «وكالات»: نزل المئات إلى شوارع الدار البيضاء الأحد احتجاجا على سجن الحكومة لناشطين من منطقة الريف المغربي المهمش، حسبما قال الحزب الاشتراكي الموحد المنظم للمظاهرة.

وقدر الحزب عدد المشاركين في المسيرة بالعاصمة الاقتصادية للمغرب، بحوالي 4 آلاف شخص ولوحوا بعلم القبيلة البربرية التي تنتمي للإقليم وأبدوا تضامنهم مع أولئك المحبوسين.

وتستمر المظاهرات في محافظة الحسيمة شمالي المغرب منذ أكتوبر(تشرين الأول) عام 2016 وتهدف إلى تسليط الضوء على قضايا مثل البطالة وعنف الشرطة والفساد، وتصاعد الموقف بعدما توفي بائع للسمك ويدعى محسن فكري عندما ألقى بنفسه في شاحنة نفايات محاولاً إنقاذ أسماكه التي صادرتها الشرطة وألقتها في الشاحنة.

وتم إلقاء القبض على عدد من الناشطين في الاحتجاجات السابقة، وهي من بعض أكبر المظاهرات التي تشهدها المغرب منذ المظاهرات المدافعة عن الديمقراطية عام 2011، ومن بين المحتجزين زعيم الحراك الشعبي بالمنطقة ناصر الزفزافي.